رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد

حسن صحبة زوجاته صلي الله عليه وسلم | الحديث101 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة وقد كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين نسائه شيء فجعل يرد بعضهن عن بعض. فجاء ابو بكر - 00:00:00

رضي الله عنه فقال احشوا يا رسول الله في افواههن التراب. واخرج الى الصلاة. نعم مثل ابن ابي عدي عن حميد عن انس. حميد يمر كثير خاصة في هذه الاسنان الثلاثية وهذا اسناد تكرر وسيتكرر. سبق ان - 00:00:20

اشارة الى ان حميد بن حميد الطويل مدلس رحمه الله لكن قيل ان روايته عن انس من طريق ثابت منها ما سمعه عن انس وهذا كثير في البخاري وغيره. ومنها الذي لم يسمعه من انس فانه سمعه من ثابت - 00:00:40

وهذا يقع في رواية الصحيح ايضا وسبق ايضا في هذه الدروس وفي غير الدروس يعني كلمات متفرقة حول هنا التدليس وخاصة التدريس الصحيحين ونحو ذلك. والكلام فيه كثير. حول هذه المسألة. لكن ما يتعلق - 00:01:00

رحمه الله ورواية عن انس رواية عن انس رواية صحيحة. لان الامر يدور او رواية تدور على ذلك وقد بين العلماء ذلك وانه تارة يروي مباشرة عنه وتارة. وكان اهل العلم - 00:01:20

قديما الى يومنا هذا. الانسان حينما يحدث مثلا مسائل عن شيخه مثلا آآ او عن شيخ شيخه وكان مثلا قد ادرك هذين الشيخين يعني له شيخان و آآ ادرك شيخ شيخه وله رواية كثيرة عن هذا وروايات كثيرة عن هذا - 00:01:40

ربما اه احيانا اه من باب التجديد في الرواية ايضا حينما يروي عن فلان من الناس مثلا عن ثابت فتكون رؤيته عن ثابت قد آآ يعني يرى ان يرويها عن انس يرويها عن انس ولا يذكر ثابت - 00:02:07

مثلا ولا يذكر ثابت مثلا وان كان هو رواه عن ثابت رواه عن ثابت ولان روايته مباشرة عن انس يعطي الرواية قوة. وهو يقول انا لا يظر اذا اخفيت هذا الراوي لانه ثقة ولو سميت واحلت احلت على - 00:02:34

من الانسان مثلا يكون مثل مثلا في زمن الشيخ عبد الباز رحمه الله يعني حينما يروي مثلا بعض طلابه عنه مسائل ويكون بعض المسائل التي تروى عنه سمعها سمعها مثلا - 00:02:54

بعض اه طلاب لم يسمعها منه سمعها بواسطة عنه من اهل العلم الثقات المعروفين سماه عرف ان فلان ثقة. فيروي مثلا عن الشيعة عن ابن باز رحمه الله مسائل سمعة. سمعها واحيانا مسائل لم يسمعها - 00:03:14

ربما يريد ان يعلو ولا يريد ان يذكر الواسطة فيقول يذكرون عن الشيخ ولا يكون سميعها ولو انه صرح باسمه باسم الواسطة فانه يحيل على ثقة معروف انه آآ من تلاميذه وطلاب ثقة - 00:03:34

وهكذا في كل زمن وفي كل طبقة ممن يكون له طلاب يروون عن مباشرة ويروون ايضا ويروي بعضهم عن بعض عن شيخهم. وهذا واقع يقع كثيرا فيه كثير من الروايات - 00:03:54

واهل العلم ذكروا ان كثير من المدلسين لا يضر تدليسهم. اما لانه لا يدلس الا عن ثقة. مثل حميد عن انس وكذلك سفيان ابن عيينة سفيان الثوري وهذا جعلوه في الطبقة العليا من المدلسين. وان - 00:04:13

لا يضر وكذلك ذكر الطبقة الثانية قالوا ان تدليسها لا يضر والمدلسون على المشهور عند اه الحفاظ المتأخرين وذكر هذا الحجر وذكره

غيره لكن جعلهم الحافظ ابن حجر رحمه الله اخذه - 00:04:35
من غيره ورتبوا جعله آآ قسمهم الى آآ خمسة الى خمس مراتب خمس مراتب فالاولى والثانية لا يضر تدريسه وهذا هو الغالب والعاء والاكثر في روايات الصحيحين لكن يختلف في بعضهم من هو بالطبقة الزانية او الثالثة ربما الاولى والثالثة من - 00:04:55
يروي عن آآ بعض الضعفاء. فهذا لابد من التصريح بالتحديد. لا بد من ويضر تدريسه فلا بد ان يصرح بالتحديث. والرابعة من يكثر روايته عن المجهولين. وهذا اشد ايضا هو التحري في رواية التسليح الزم. والخامسة مدلسين لا يقبل ولو صرح بالتحديث وهو ان ينضاف الى - 00:05:25
تدريسه علة اخرى كونه ضعيف او يغلب عليه الخطأ والوهم حتى لو صرح لا يقبل لانه آآ معلول او لان في علة اخرى غير التدليس. انما التدليس يزيده. تعليلا او علة وظعفا. ولهذا كثير من روايات الصحيحين على هذا الباب. ورواية الصحيحين اما ان تكون مصرحة فيهما - 00:05:55
او في احدهما او خارج الصحيحين او في بعض المستخرجات وهذه من فوائد المستخرجات او ان يكون لها متابع من طريق اخر او ان يكون نفس المدلس الراوي عنه ربط روايته مثل رواية شعبة - 00:06:25
عن الاعمش وعن من بعد ثلاثة. كفيتكم تدريس ثلاثة. قتادة ابو اسحاق السدي احسان ابو اسحاق السبيعي. عمرو بن عبد الله السبيعي ابو اسحاق السبيعي وقتادة والاعماشي. كفيتكم تدريسا. بل - 00:06:45
الاظهر والله اعلم الاظهر والله اعلم ان شعبة عن كل مدلس عن كل مدلس يعني يقال تدريس ثلاثة لانهم هؤلاء كبار وائمة كبار ائمة والا فشعبة اذا كان في الاسناد فشد - 00:07:09
به بل كان يرقب من يحدثه. فاذا قال حدثنا اخذ به وان لم يقل حدثنا فيقول خل وبقل لا قيمة له. ما يأخذ بي رحمه الله انا شديد في الرواية وقع له في هذا قيس رحمه الله بل كان يسأل وان كان - 00:07:30
هذا السؤال له ثمنه احيانا يقع عليه شدة ممن يسأله فيقول هل سمعته؟ وكان اذا حدثه الاعمى وسمعته من إبراهيم إبراهيم فلعمت احيانا ما يقول من يقول يهز رأسه رحمه الله - 00:08:00
يهز رأسه آآ يعني انه سمع رحمه الله. لان ربما يثقل عليه مثل هذا. لكن ما كان يبالي رحمه الله كان يسألهم ويقول آآ هل سمعت هل سمعت سمعت وايظا من الطرق التي يعلم بها ثبوت - 00:08:19
الخبر من طريق المدلس اذا كان الراوي مكثرا عن شيخه مكثرا عن شيخه الرواية فانه في هذه الحالة يحمل على السماع مثل من؟ الاعمش عن ابي صالح وعن ايضا ابي وائل وعن ابراهيم هؤلاء الثلاثة. عن ابي وائل شقيق ابن سلمة - 00:08:39
وعن ابي صالح دكوان السمان الزيات. وعن ايضا ابراهيم بن يزيد النخلي. رواية عنهم كثيرة رحمه الله هذا يقول الذهبي رحمه الله في ميزان الاعتدال ان روايته عنهم محمولة على السماع لانه مكثر للرواية - 00:09:08
لكن هذا في الحقيقة يعني ايظا كلام مستدرك آآ انما يظهر والله اعلم ان يقال ان هذا هو الاغلب. والا قد ثبت عن الاعمش احاديث لم يسمعها مني ابراهيم. ولهذا - 00:09:28
فسأل شعبة سمعت ام ابراهيم؟ يبين انه لو كان سمع ابراهيم كل رواياته ما سأله هذا شعبة رحمه الله يقول هذا يسأله ولم يفرق بين ابراهيم ولا غيره. من سأله لكن لان رواياته عن كثيرة - 00:09:48
ثم ايضا هذا في الحقيقة قد يشهد له ان الراوي اذا كان مكثرا عن شيخ احيانا ربما آآ يروي روايات عن غيره فلا يصرح فلا يصرح بالواسطة ربما يكون واسطة - 00:10:08
اه قرين له او اصغر منه نحو ذلك. فقد يقع في نفسه شيء ان اصرح به. هذا يقع ولهذا وصموا الاعمش بالتدريس رحمه الله. وصموه بالتدريس. لكن ليتبين لي والله اعلم من خلال النظر في ترجمة الاعمش - 00:10:28
ان ما ذكره الذهبي رحمه الله في روايته عن هؤلاء الثلاثة انه الاكثر والاغلى اما اما وانه لا يحتاج اه بالتسليم وخاصة روايته في الصحيحين وانه اذا روى عنه فان رواية - 00:10:48

الاتصال وانه اذا كانت الرواية ليست متصلة في الغالب انها تظهر. وتتبين اما بالتتبع بطرق الخبر منها هنا وهنا بالنظر في طرق الخبر فانه يتبين بجمع الطرق خاصة ان الاعمش رواياته رحمه الله كثيرة مشتهرة - 00:11:08

ومعروفة فلهذا بالنظر في الطرق يتبين هل سمعه او ما سمعه؟ فاذا نظر في الخبر ظهر على هذا لا يضر الا يصرح به لان الاكثر والاغلب انه يكون من مسموعه وما لم يكن من مسموعه فانه يظهر - 00:11:30

بشهرة الرواية عنه ولان هؤلاء همة. كبار رواياتهم مشهورة ومعروفة والناس يحرصون عليها اذا تتبين بالنظر ومما يبين هذا انه يأتي في بعض الروايات ان يقول بعض النقاد هذا ليس من حديث الاعمش. وروى عن ابراهيم مثلا يقول ليس من حديث الاعبش. او رواه مثلا عن ابي صالح ليس في الحديث الاعمش - 00:11:50

يعني يتبين ان بينه وبينه واسطة. مثل بعض الاخبار الامام مظامن والمؤذن مؤتمن مؤتمن مثلا. ليس يعني ليس من حديثه الذي رواه عن ابراهيم اوليس من حديث رواه عنه ابي صالح بل هو من حديث غيره. وهذا يبين آآ - 00:12:20

يعني ان اليوم الذهبي يعني في نقده وتحريره انه تحرير لا يكون الا عن نظر وان حديثه عن هذا الضرب محمول على اتصال بهذا فيما يظهر والله اعلم. ولذا يأتي في غيره في رواية غيره - 00:12:41

بيان السماع او ان رواة فلان عن فلان مسموع وهذا باب واسع وهذا باب واسع لكن جر الى هذا من جهة كلام رواية حميد رحمه الله عن انس وان روايته محمولة على السماع - 00:13:01

قال رحمه الله عن انس رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة وقد كان بين نسائي وقد كان هذه الجملة حالية الواو حالية يعني والحال ان ان بين النبي عليه السلام وبين النساء شيء وشيء هذا - 00:13:21

كان مؤخر كان شيء بين بين وبين هذا الظرف اما الخبر على قول اهل الكوفة او متعلق خبر على قول اهل البصرة يعني هذا خلاف عنده مسألة الظرف والجر منه هل هو الخبر او متعلق الخبر؟ وعلى هذا يجعلون الخبر - 00:13:41

فرق كان بينه وبين نسائه شيء او وقع شيء او استقر شيء بينه وبين ازواجه عليه الصلاة والسلام او بينه وبين نسائه. فجعل يرد بعضهن عن بعض والخبر اختصر المصنف رحمه الله في هذه الرواية لكنه عند مسلم مطول عند مسلم مطول وانه عليه كان له تسع - 00:14:01

وكان لا يأتي الى احداهن الا من تسع. الواحد يعني بعدها تسع فاجتمعنا عند كل واحد اتفقنا على ذلك لانه يطول عليهن ذلك وكيف تمضي الليالي النبي عليه السلام لا يراهن وهذا قول او يشهد لقول من قال ان القسم عليه واجب او ايضا لا يشهد على خلاف - 00:14:31

انه ليس بواجب وان النبي عليه السلام لحسن اجرته كان يقسم لهن وكان يعدل فلا دلالة فيه ايضا على انه ولهذا اجتمعنا واتفقنا رظي الله عنه ان يجتمعن كل ليلة في بعد المغرب عند احداهن. فكان - 00:15:01

عليه الصلاة والسلام يتيمون وثبت ايضا في الصحيحين انهن كن يجتمعن بعد العصر ايضا من شدة محبتهن وتعلقهن به عليه الصلاة والسلام. وجاءت روايات اخرى مفصلة لهذه الاخبار في اتيانه لهن وجلوسه معهن عليه الصلاة والسلام. فجاء ابو بكر رضي الله عنه. فقال احشوا - 00:15:21

احثوا يا رسول الله في افواههن التراب واخرج الى الصلاة. واخرج الى الصلاة. الحديث كما تقدم في صحيح مسلم وهذا الحديث العظيم فوائده كثيرة فيه في قوله انه كان يرد بعضهن عن بعض. لان القصة ان النبي عليه السلام لما اجتمعنا عنده فجاءت زينب - 00:15:49

من جحش وكانت الليلة ليلة عائشة. فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده اليها. فقالت يا رسول انها زينب فكف عليه الصلاة والسلام. وهذا قيل انه على ان القسم عليه واجب. انه اما ان المكان كان في ظلمة وكان لم يعلم انها - 00:16:19

او كان وهو الاقرب والله اعلم انه آآ لم يكن الامر كذلك بل انها بل ان هذا لا بأس به وهو عليه الصلاة والسلام كان يراعي خاطر احدهن خاصة اذا كان في بيتها. انه اذا كان في بيتها وهم - 00:16:39

يعلمهن يعلمن ذلك منه عليه الصلاة والسلام. والا مثل هذا ايضا حينما يقع ويتم عند الرجل ازواجه لا بأس به انما لا يواقع الا التي هو اه عند هذه ليلتها. وقالت انها زينب والحديث - 00:16:59

وفيه انهن حصل بينهن شيء من الكلام. فاستخبتا استخبتا. يعني وقع بينهن شيء من السخب. والسخب هو الصخب. والسين والصاد يعني قيل تتعاقب في بعض الكلمات لا في كل الكلمات. لا في كل انما تتعاقب حيث يكون اصل المعنى قريب - 00:17:19

والصخب والصخب هو اختلاط الاصوات وارتفاع الاصوات فجاء ابو بكر وسمع الصوت رضي الله عنه فقال احذفي افواه النبي تراب يعني انه اراد ان يعمل معهن عملا من القول آآ - 00:17:49

حتى ينقطعن عن مثل هذا الكلام الذي يرمهن وكان عليه الصلاة والسلام رفيقا رحيما عليه الصلاة والسلام بل وقع في قصص كثيرة احاديث منها هذا الجنس امور ابلغ من هذا وهي لكن مما ثبت عند النسائي في عشرة النساء في الكبرى - 00:18:09

وايضا محمد بن عمرو العلقة ابو قاص الليثي عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها الحديث وفيه انه عليه الصلاة والسلام كان عند عائشة فجاءت سودة فصنعت عائشة حريرة وهي طعام يكون من دقيق ويوضع - 00:18:29

يعني يطبخ بالماء وربما وضع عليه شحم او لحم فاذا وضع لحم كان عصيدة فسمي الحريرة يعني انه يكون من الطين يكون من يكون من الدقيق الحر الخالص يعني حينما يكون عجينه يكون اه يعني خالصا من القشر يكون - 00:18:54

من القشر. المقصود انها دعتها لتأكل. فابت اه فاقسمت عليها ثم حصلت اول شيء فابت سودة فلطخت بوجهها هذه الحريرة رضي الله عنها عائشة فأشار عليه الصلاة والسلام الى سودة ان تصنع بها مثل ما صنعت. فاخذت منها فلطخت بها وجه عائشة. بينما وكذلك سمع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:24

صوت عمر يقول يا عبد الله ابن عمر يا عبد الله فقال عليه الصلاة والسلام عمر عمر اني اخشى ان يدخل عليكما قوما فاغسلا وجوهكما رضي الله عنهما. نعم. فالمقصود كان رفيقا رحيما عليه الصلاة والسلام. والامر في هذا عجب لمن تتبع سيرته - 00:19:54

وهديه عليه السلام خاصة ما يقع بين النساء من الغيرة ونحو ذلك وكان يراعي ذلك وجاء في حديث رواه ابو يعلى ذكر الحافظ رحمه الله قال لا تدري الغيرة اعلى الوادي واسفله لا لا تدري الغيرة من شدة الغيرة يعني - 00:20:14

اه يختلط عليها الامر. ولذا كان عليه الصلاة والسلام يعفو ويصفح ويراعي احوالهن في مثل هذا صلوات الله وسلامه عليه واخرج الى الصلاة. وهذا الحديث ايضا فيه اه عزاء الناس في بيوتهم. الرجل مع المرأة والمرأة مع الرجل اذا كان بيت النبي - 00:20:34

حصل فيه مثل هذا. بيوت اهل الاسلام ينبغي ان ينظروا الى هديه عليه الصلاة والسلام. وان يكون رفيقا وان يتحمل من اهله. وكذلك المرأة كذلك مع زوجها ومن باب اولى الرجل مع اولاده. وان - 00:20:54

يتحلى بالرفق والحلم والصبر والرفق ما دخل في شيء الا زانه ونزع الى شيء الا زانه والاخبار في هذا كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام واذا كان الرفق هذا مع مع عموم الناس. حينما يكون انسان خارج بيته او في بيته. الناس فرفقه مع اهله يكون - 00:21:14

اولى وعاقبته تكون خيرا وتكون اه فيها من البركة ما تحمد عقباه كما هو واقع وفيه جواز الفصل بين الاقامة مثل ما تقدم ايضا في خبر تقدم معنا جواز فصل بين الاقامة وبين - 00:21:34

الصلاة وانه لا يضر الفاصل اليسير في ذلك الذي اسر الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال انا الي لي اليك حاجة فلا بأس من ذلك ولهذا اقيمت الصلاة سمع اه النبي ذلك وابو بكر اه ايضا قال واخرج الى الصلاة وبلال رضي الله عنه اما انه رأى النبي عليه - 00:21:57

عليه الصلاة والسلام فاقام فعرض مثل هذا فتأخر النبي عليه الصلاة والسلام فدل على انه لا بأس بمثل هذا وانه لا يضر مثل هذا الفصل اليسير. نعم - 00:22:17